

## كورونا تعمق أزمة الصحافة

واشنطن - حذرت صحيفة "ذي سترنجر" الأسبوعية الأميركية من أزمة قادمة وطلبت من القراء التبرع، مشيرة إلى أن 90 في المئة من العائدات من إعلانات وفعاليات خاصة، مرتبطة بالأفراد. ومع فايروس كورونا تم القضاء على هذه العائدات.

ويتوقع خبراء الإعلام أن تواجه أوساط الصحافة في الولايات المتحدة التي تعاني أساساً، المزيد من الصعوبات الاقتصادية مع فايروس كورونا المستجد، في وقت يحتاج فيه الناس أكثر من أي وقت مضى إلى مصادر أخبار موثوقة.

ويفترض أن يكون التأثير كبيراً جداً على قطاع الصحف الذي شهد في العقد الأخير اختفاء ألفي صحيفة ومجلة وتراجعت فرص العمل فيه بالنصف.

ويحتمل أن تتلقى المؤسسات الصحافية ضربة بسبب تراجع الإعلانات جراء تباطؤ الاقتصاد وانخفاض عائدات الاشتراكات.

وقال غابرييل كان أستاذ مادة الصحافة في جامعة ساذرن كاليفورنيا الذي يتابع الميول في هذا المجال "إذا كانت الصحف تعتمد على الإعلانات وتتجه إلى فترة من الإنكماش الاقتصادي على المدى القصير فهذا خبر غير سار بتاتا لها".

وأضاف "أما الأطراف المحلية الصغيرة فهي ستلقى ضربة مباشرة لن تتعافى منها بسهولة".

وقال دامين رانكليف أستاذ الصحافة في جامعة أوريغن من جهته، إن الوباء يشكل أيضاً "فرصة لقبيل الميل السائد في السنوات الأخيرة".

وأوضح "مع وجود أزمة صحة عامة على الصعيدين الوطني والدولي فإن التجمعات بحاجة إلى مصدر معلومات خبير وموثوق أكثر من أي وقت مضى".

وأكد كان أنه بالنسبة للكثير من الصحف تشكل الأزمة "فرصة لتطوير التواصل مع جمهورها ولإبراز قيمتها" وصدقيتها.

وأظهرت دراسة أجرتها جامعة شمال كارولينا عام 2018 أن القيميين على مراكز مراقبة الأمراض يعتمدون على الأخبار في الصحف المحلية المتابعة انتشار الأمراض. وأشارت بعض الأبحاث إلى أهمية وسائل الإعلام المحلية في التعامل مع الوباء.

# تحدي ابتكار غوغل يبرز حاجة الإعلام العلمي للتطوير

## مجلة العلوم للعموم الإماراتية وفرت منصة تجمع العلماء والباحثين بالجمهور



### منصة علمية تغطي التوجهات المستقبلية

حديث ومهم يعرف بالتواصل العلمي، وكليات الإعلام لا تهتم كثيراً بإعداد الإعلام العلمي المتخصص. وتعاين البرامج العلمية في الإذاعة والتلفزيون من غياب المحرر العلمي المتخصص، كما أنها غير قادرة على إعداد برامج وأفلام علمية متميزة تعبر عن بيئتنا العربية وتثير في المستمع أو المشاهد الرغبة الحقيقية في معرفة طبيعة العلم والتكنولوجيا وأسرارها، وما زالت تغطية أخبار العلم والتكنولوجيا في وسائل الإعلام والنظر إلى غياب المناهج العلمية العام الذي يساعد في استيعاب مفاهيم العلم والتكنولوجيا الحديثة، وقد لا يملك الإعلامي العلمي الخبرة الكافية لتغطية مجالات علمية مهمة وحديثة، وهو في الوقت نفسه مقيد بجدول زمني ومساحة صغيرة، ولغة مبسطة يفهمها الجمهور غير المتخصص.

محصور في مجالات الأدب والتاريخ والترتات والفنون والسياسة والرياضة، بينما الأخبار والتقارير العلمية قليلة جداً ولا تواكب الحاجة المطلوبة، وغالبيتها تقتصر على التقارير والموضوعات المترجمة، ولم تنجح في تحقيق مهمتها في نشر الوعي العلمي.

وتأسست مجلة "بوبيولا ساينس" الدولية عام 1872، وتعد أقدم مجلة علمية شهرية على مستوى العالم، وقد حصلت أكثر من 58 جائزة مرموقة، ويتم ترجمة المجلة إلى 30 لغة، كما يتم توزيعها في 45 دولة حول العالم.

وقال عمار هيكل الرئيس التنفيذي لشركة هيكل ميديا "هناك اهتمام كبير بالعلوم في منطقتنا يقابله شح في المصادر العلمية باللغة العربية. ولذلك فإننا نعمل في العلوم للعموم على تقديم المحتوى العلمي والتقني باللغة العربية للملايين في أنحاء العالم العربي، وسنتمكن من خلال منصة مبادرة الابتكار من تطوير منصفنا التي ستردم الهوة بين الباحثين والأكاديميين من جهة والجمهور العام من جهة أخرى من 20 دولة، وسجلت أكثر من 60 مليون مشاهدة سنوياً عبر مختلف منصفاتها الإلكترونية.

نجحت مجلة "العلوم للعموم" بالفوز بتحدي الابتكار الذي أطلقته مبادرة غوغل للأخبار، لتوفيرها محتوى علمي يغطي أهم التكنولوجيات الحديثة والابتكارات والاكتشافات العلمية، في وقت يعاني فيه الإعلام العربي العلمي من ندرة وضعف محتوى علميا وعدم مواكبة الحاجة المطلوبة.

ديب - فازت مجلة العلوم للعموم "بوبيولا ساينس"، إحدى مبادرات مؤسسة دبي للمستقبل، بتحدي الابتكار في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، الذي أطلقته "مبادرة غوغل للأخبار" لدعم قطاع الصحافة والإعلام في مواكبة متغيرات العصر الرقمي، وفق ما أعلنت شركة غوغل.

ويهدف التحدي العالمي إلى دعم ثقافة الابتكار في قطاع إنتاج المحتوى الإعلامي، وإحداث نقلة نوعية وإيجابية في عالم الصحافة الرقمية، وتطوير نماذج أعمال رائدة وممارسات جديدة، والاستفادة من التجارب الناجحة في مختلف دول العالم.

ويهدف التحدي العالمي إلى دعم ثقافة الابتكار في قطاع إنتاج المحتوى الإعلامي، وإحداث نقلة نوعية وإيجابية في عالم الصحافة الرقمية، وتطوير نماذج أعمال رائدة وممارسات جديدة، والاستفادة من التجارب الناجحة في مختلف دول العالم.

### الإعلام العلمي العربي يحتاج إلى إدخال مفهوم العلم كثقافة تؤدي إلى التواصل بين الحركة العلمية والجمهور غير المتخصص

ويكتسب حصول وسيلة إعلام عربية على هذه الجائزة أهمية خاصة، نظراً لتواضع تجارب الإعلام العلمي في العالم العربي وندرتها، رغم أهميته في نشر الثقافة العلمية وتبسيط العلوم للجمهور.

وأطلقت شركة غوغل تحدي الابتكار في يونيو 2019، واستقبلت 527 ترشيحاً من 35 دولة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، وتم الإعلان عن فوز 21 مشروعاً من 13 دولة بعد تقييم جميع الطلبات وإجراء مقابلات مع المرشحين.

وفازت مجلة "العلوم للعموم" بالجائزة لنجاحها في توفير منصة

## معاينة مواقع إلكترونية وحسابات مصرية لنشرها إشاعات حول كورونا

تقدمها الجهات الحكومية المختلفة ومنها المرور والسجل المدني وهيئة الاستثمار وغيرها للتسهيل على المواطنين في الحصول على الخدمات اللازمة لهم من المنازل.

### رئاسة الوزراء المصرية أقرت إجراءات قانونية ضد كل من أداع أخباراً أو بيانات كاذبة، أو إشاعات تتعلق بفايروس كورونا

من جهتها، قالت دار الإفتاء المصرية إن ترويج الشائعات بنشر الأخبار دون تثبت، يعتبر "إنفاً شرعياً ومرضاً اجتماعياً، تترتب عليه مفاصد فردية واجتماعية ويسهم في إشاعة الفتنة، فعلى الإنسان أن يبادر بالامتناع عنه، لأن الكلمة أمانة تحمّلها الإنسان على عاتقه".



توفر المعلومات ينهي الإشاعات

القاهرة - قررت السلطات المصرية حجب موقعين إخباريين لمدة ستة أشهر لنقلهما أخباراً كاذبة حول فايروس كورونا، كما تم توجيه إنذار بإغلاق ست صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر لتداولها أخباراً كاذبة حول الفايروس.

وأعلن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، عن اتخاذ الإجراءات القانونية بحق أصحاب عدد من الصفحات الشخصية التي دأبت على نقل وترويج الشائعات إلى النيابة العامة لاتخاذ الإجراءات القانونية.

ويأتي ذلك بعد أن قرر مصطفى مديولي رئيس مجلس الوزراء، اتخاذ تدابير لمكافة الشائعات والمعلومات المغلوطة التي اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي في مصر حول فايروس كورونا، تتضمن إجراءات قانونية ضد كل من أداع أخباراً أو بيانات كاذبة، أو إشاعات تتعلق بفايروس كورونا، بهدف تكدير الأمن العام ونشر الرعب بين المواطنين، أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة.

وشهدت الأونة الأخيرة انتشاراً للشائعات، وتناقلت بعض المواقع الإلكترونية معلومات مغلوطة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ما تسبب في نشر الدعر بين المواطنين، وأثرت بشكل كبير على انتشار العادات الخاطئة بين المواطنين.

ومن العقوبات التي يتضمنها القرار حول التورط في بث الشائعات والترويج لها، الحبس لمدة عام أو غرامة تصل إلى 20 ألف جنيه، كما أن عقوبة تزوير بريد إلكتروني هي الحبس 3 أشهر أو غرامة 30 ألف جنيه، لمن ينتحل صفة شخص أو حساب هيئة رسمية.

وطالب المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، مستخدمي صفحات التواصل الاجتماعي بعدم ترويج الأخبار الكاذبة التي تقوم صفحات مشبوهة بثها وتثير القلق لدى

كثف الصحافي في ذلك العام عن فضيحة إرسال الاستخبارات التركية شاحنات محملة بالأسلحة والذخائر إلى جماعات إرهابية مسلحة تحت غطاء مساعدات إنسانية ووثق الصحافي ما راه بالصورة والدليل.

الصحافي رأى ما لم تره الحكومة ولهذا لوجح على أفعاله إلى درجة الحكم عليه غيابياً بل وصل الأمر بالرئيس التركي إلى مطالبة ألمانيا بتسليمها ذلك الصحافي المتهم بالتجسس وذلك خلال زيارة الرئيس التركي إلى ألمانيا في العام 2018.

وليس بعيداً عن المشهد التركي، وخلال الانتفاضة العنيفة الشبانية التي شهدتها العراق ابتداء من أكتوبر من العام الماضي، كان الصحافيون يوثقون قيام قوات الأمن بإطلاق قنابل مسيلة للدموع بالغة الخطورة وتؤدي في حال توجيهها إلى الرأس إلى كسر الجمجمة وسقط من جراء ذلك العديد من الشباب الأبرياء ضحايا ذلك الاستخدام المفرط للقوة.

كانت الحكومة تنفي كل ذلك وتدعي أن ما تستخدمه لتفريق الحشود التي تريد أن تعبر الجسور هي وسائل سلمية مناقضة رأي الصحافيين المتهمين بالتحريض وتزييف الحقائق وما إلى ذلك.

أمام هذه الوقائع الثلاث سوف نتساءل عن تلك الوظيفة الملتبسة والإشكالية للصحافي وأين يضع قدمه وأي خسائر سوف يخسر وأية مكاسب سوف يجني.

لكن حسابات الربح والخسارة ما تلبث أن تتلاشى عندما تواجه الصحافي متغيرات عدة من أهمها رفض الادعاءات الحكومية والمضي في طريق الكشف عن الحقائق كيفما كانت ومهما كانت تبعاتها.

## ماذا يصدق الصحافي: ما يشاهده أم ما تشاهده الحكومة

الطبية. فهل يقدم الصحافي رؤية الحكومة والوزير ورئيس الحكومة أم ما يشاهده بعينه وسمعه بأذنيه؟ لا طاقم لتعقيم الأماكن العامة ولا سائقي وسائط النقل العمومي يلبسون قفازات ولا يضعون كمامات.

في المقابل استخفت الحكومة بالوباء لكن صحافيين شجعاناً فننوا تقاعسها.

حسابات الربح والخسارة تتلاشى عندما تواجه الصحافي متغيرات أهمها رفض الادعاءات الحكومية والمضي في طريق الكشف عن الحقائق

تنشر صحيفة الغارديان مثلاً حقائق مخيفة وتبعث على القلق منها مثلاً أن 4 من 5 بريطانيين سوف يصابون بالوباء وأن الملايين سوف يدخلون المستشفيات.

فماذا يصدق الصحافي، ما يراه أم ما يقوله مات هانوك وزير الصحة البريطاني أو صاحبه رئيس الحكومة؟ في العام 2014 وفي نزوة الحرب الدامية في سوريا كانت تركيا تعلن رسمياً أنها لا تتدخل في الشؤون الداخلية لسوريا وأن لا علاقة لها بالمهاجرين الإرهابية المتواجدة، لكن الصحافي جان دوندار وهو أيضاً رئيس تحرير صحيفة جمهوريت التركية المعارضة رأى بعينه ما تجاهلته الحكومة.

طاهر علوان كاتب عراقي مقيم في لندن

في كل أرض هناك صحافي وصحيفة وحكومة أو سلطة. ثلاثي يلتقي ويفترق شكلياً لكنه لا ينفصم، إذ اللقاء والافتراق مواسم وضرورات لكن المتلازمة مستمرة. علاقة الود أو الجفاء أو الوقوف على الحياد أو السكوت كلها من علامات تلك العلاقة الملتبسة بين الصحافي والحكومة وعلى الصحافي أن يضع نفسه في أي من تلك الحالات.

على أن الصحافي وقد دخل من باب سيطرة الحكومة والحاكم على الصحافة ليس أمامه إلا لتكذيب نفسه وأن ينظر بعيون الحكومة لا بعينه وعليه أن يتشكك في ما يشاهده ويدعن لرأي الحكومة.

ولا شك أن الإزمات هي خير اختبار فعال لتلك العلاقة الإشكالية بين الطرفين. تضرب العالم اليوم جائحة لم يسبق لها مثيل ممثلة في الفايروس القاتل وتتبع الحكومات سياسات للتصدي للكارثة.

هنا يشاع عن الحكومة البريطانية أنها تتبع سياسة التقطيع وأن على الناس ممارسة حياتهم بشكل طبيعي وإذا ما ظهرت عليهم الأعراض فعليهم الجلوس في بيوتهم لأيام عدة وأن على كبار السن الجلوس في بيوتهم قسراً لشهور قادمة لا يخرجون منها.

الحكومة تعلن عن استعدادات وجهازية كاملة لمواجهة الوباء الفتاك. الصحافي التقى بمختص أكد له عدم الجاهزية، وأن هناك نقصاً حاداً في عدد الأسرة المجهزة لأغراض العناية المركزة ونقصاً في الطواقم